HUMANITAIRES JOBS · الأكاديمية الإنسانية

الميني MBA الذكاء الاصطناعي والعمل الإنساني: العمل مع Claude وGemini

مادة الدرس · الأسبوع 3 : حماية البيانات: ما لا يُعطى أبدًا للذكاء الاصطناعي وكيفية إخفاء الهوية

برنامج مدته 3 أشهر بالضبط (12 أسبوعًا، 144 ساعة) لاستخدام مساعدَي الذكاء الاصطناعي Claude (Anthropic) وGemini (Google) في العمل الإنساني، بطريقة مفيدة وآمنة ومسؤولة: طريقة العمل والحدود، وكتابة الطلبات، وحماية البيانات، والأخلاقيات والمبادئ الإنسانية، والتقارير، والمقترحات، وتحليل البيانات وMEAL، والترجمة والتواصل مع المجتمعات المحلية، والبحث والتحقق من المصادر، والتضليل والأمن، والإنتاجية والأتمتة، وسياسة الاستخدام والتعميم في منظمة. تمارين مصحّحة، وثلاثة امتحانات شهرية مع دراسات حالة، وشهادة قابلة للتحقق من الأكاديمية الإنسانية. برنامج مستقل، بلا شراكة مع Anthropic ولا مع Google.

https://humanitairejobs.org/ar/academy/mini-mba-ia-claude-/gemini/semaine-3

وثيقة مجانية من الأكاديمية الإنسانية. يمكن طباعتها ومشاركتها بحرية لأغراض التدريب دون تعديل.

الأسبوع 3 : حماية البيانات: ما لا يُعطى أبدًا للذكاء الاصطناعي وكيفية إخفاء الهوية

الأهداف

- أن تطبّق مبادئ حماية البيانات في العمل الإنساني على استخدام مساعدات الذكاء الاصطناعي.
- أن تصنّف معلومة (عامة، داخلية، سرية، حساسة) وتقرر هل يمكن إعطاؤها لمساعد، وبأي خطة.
- أن تُخفي الهوية أو تستخدم الأسماء المستعارة في مستند قبل استعماله مع الذكاء الاصطناعي، وأن تضبط إعدادات الخصوصية.

لماذا هذا هو الأسبوع الأهم

تحوز المنظمات الإنسانية بعضًا من أكثر البيانات حساسية: هويات اللاجئين أو النازحين، والناجين من العنف، والأطفال المنفصلين عن ذويهم، والبيانات الصحية، ومواقع الفرق، والحوادث الأمنية، والمعلومات عن الجماعات المسلحة. وقد يعرّض تسريبٌ أشخاصًا للانتقام أو التمييز أو العنف.

حين تلصق نصًا في مساعد ذكاء اصطناعي، فإن هذا النص **يغادر حاسوبك** ويُعالَج على خوادم المزوّد، وغالبًا في بلد آخر. وحسب الخطة والإعدادات، قد **يُحفظ**، وأحيانًا **يقرؤه أشخاص** مكلّفون بالجودة، أو يُستخدم **لتحسين النماذج**.

المبدأ: لا تعطِ أبدًا لمساعد ذكاء اصطناعي معلومةً لا يحق لك إرسالها بالبريد الإلكتروني إلى مزوّد خارجي من دون عقد لمعالجة البيانات.

المبادئ المرجعية

إن **دليل حماية البيانات في العمل الإنساني** الصادر عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر وBrussels Privacy Hub (الطبعة الثانية، 2020، الذي يتناول أيضًا التقنيات الجديدة)، وسياسات حماية البيانات لدى وكالات الأمم المتحدة، وبالنسبة للمنظمات المعنية، اللائحة العامة لحماية البيانات (RGPD) للاتحاد الأوروبي، تضع مبادئ مشتركة:

- **المشروعية والغاية**: تُجمع المعلومة لغرض محدد ولا يُعاد استخدامها لغرض آخر غير متوافق؛
- **التقليل**: عدم استخدام إلا البيانات الضرورية حصرًا؛
- **الأمن**: حماية البيانات من الوصول غير المصرّح به؛
- **النقل**: تأطير كل نقل إلى طرف ثالث أو إلى بلد آخر؛
- **حقوق الأشخاص**: الإعلام، والاطلاع، والتصحيح.

إن إعطاء بيانات قائمة مستفيدين لمساعد ذكاء اصطناعي عام الاستخدام هو **نقل إلى طرف ثالث**، لـ**غاية** لم يُعلَن عنها للأشخاص. وفي الغالبية العظمى من الحالات، يخالف ذلك هذه المبادئ.

ويُتحدّث في القطاع أيضًا عن **البيانات الحساسة ديمغرافيًا**: فحتى من دون أسماء، قد تعرّض البيانات المجمّعة (مثل الموقع الدقيق لمجموعة إثنية أو دينية أقلية) مجتمعًا بأكمله للخطر.

ما لا يُعطى أبدًا لمساعد عام الاستخدام

- أسماء المستفيدين أو الموظفين، وأرقام هواتفهم، وأرقام بطاقاتهم أو تسجيلهم، وصورهم، وعناوينهم، وإحداثياتهم GPS.

- أي معلومة عن الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي، أو الأطفال، أو حالات الحماية، أو الصحة النفسية، أو فيروس نقص المناعة البشرية، حتى لو «أُخفيت هويتها» بشكل تقريبي.
- التقارير المفصلة عن الحوادث الأمنية، والمسارات، ومواقع التنقل ومواعيده، وخطط الإجلاء، والمعلومات عن مفاوضات الوصول.
- بلاغات الاستغلال والاعتداء الجنسيين، أو الاحتيال، أو الفساد قيد التحقيق.
- البيانات الصحية الفردية.
- كلمات المرور، ومفاتيح الوصول، والبيانات المصرفية.
- المستندات التي وسمتها المنظمة أو مانح أو شريك بأنها سرية.

لهذه الفئات، لا تكفي دائمًا حتى خطة مهنية بالتزامات تعاقدية: يلزم قرار موثّق من المنظمة (تقييم الأثر على حماية البيانات) قبل أي استخدام.

الخطط العامة والخطط المهنية

في نوفمبر 2026، الخطوط العريضة هي التالية (تحقق دائمًا من الشروط السارية):

- **الخطط العامة (مجانية أو باشتراك فردي)**: يقدّم المزوّدان إعدادات للتحكم في حفظ السجل واستخدام المحادثات لتحسين النماذج. لدى Google، قد يُحفظ نشاط تطبيقات Gemini وقد يراجع أشخاصٌ بعض المحادثات؛ ويتيح إعدادٌ تعطيل ذلك. ولدى Anthropic، يختار المستخدم في إعدادات الخصوصية هل يمكن أن تُستخدم محادثاته في التدريب، ويقدّم Claude وضع محادثة متخفّيًا.
- **الخطط المخصصة للمؤسسات** (Claude Team وEnterprise؛ وGemini في Google Workspace للشركات والتعليم): يلتزم المزوّدان تعاقديًا بعدم استخدام بيانات العملاء افتراضيًا لتدريب نماذجهما، مع إدارة مركزية وضوابط وصول وشروط لمعالجة البيانات.

عمليًا:

- الحساب الشخصي المجاني لا يصلح إلا للمعلومات **العامة أو غير المهمة**؛
- المعلومات **الداخلية** (غير الحساسة) تخصّ خطة مهنية معتمدة من المنظمة؛
- البيانات **الشخصية والحساسة** مستبعدة، إلا بقرار رسمي ومؤطَّر.

> إن تعطيل السجل أو الاستخدام للتدريب يقلّل المخاطر، لكنه لا يحوّل حسابًا شخصيًا إلى أداة مسموح بها لبيانات المستفيدين.

التصنيف ثم إخفاء الهوية

قبل كل استخدام، صنّف المعلومة وفق سياسة المنظمة، مثلًا:

- **عامة**: تقارير منشورة، ودعوات لتقديم مقترحات، ونصوص قانونية. قابلة للاستخدام مع أي مساعد.
- **داخلية**: مسودات مقترحات، وإجراءات، ومحاضر بلا بيانات شخصية. خطة مهنية مسموح بها.
- **سرية**: ميزانيات مفصلة، وتقييمات الشركاء، ومفاوضات. خطة مهنية وموافقة المسؤول، بعد حذف العناصر غير الضرورية.
- **حساسة**: بيانات شخصية، وحماية، وأمن، وتحقيقات. مستبعدة.

إخفاء الهوية يعني جعل التعرف على الشخص مستحيلًا، حتى بالمقاطعة. و**استخدام الأسماء المستعارة** يعني استبدال المعرّفات برموز («المستفيد أ»)؛ ويبقى الشخص قابلًا للتعرف عليه لمن يملك جدول المطابقة: تظل بيانات شخصية.

فخاخ شائعة: قرية من 300 نسمة مع «امرأة في الـ34، أرملة، أربعة أطفال» تكفي للتعرف على شخص ما؛ وقد يحتوي اقتباس من مجموعة نقاش مركّزة على اسم أو لقب؛ وتحتوي البيانات الوصفية للملف (المؤلف، التعليقات، المراجعات) على أسماء. احذف التفاصيل غير الضرورية، وجمّع الأعمار والأماكن، واحذف التعليقات وسجل المراجعات من المستندات.

العادات الجيدة يوميًا

- استخدم **الحساب الذي توفره المنظمة** للعمل، ولا تستخدم أبدًا حسابًا شخصيًا للمستندات الداخلية.
- تحقق من **إعدادات الخصوصية** عند أول اتصال، ثم كل ثلاثة أشهر: السجل، والاستخدام للتدريب، والذاكرة، والموصلات المفعّلة.
- اقصر **الموصلات** (الوصول إلى البريد وإلى Drive) على الضروري حصرًا: فالمساعد القادر على قراءة صندوق بريدك كله قادر أيضًا على قراءة البيانات الحساسة فيه.
- لا تشارك **روابط عامة** لمحادثات تحتوي على معلومات داخلية.
- في الميدان، احذر **الشاشات المكشوفة** والأجهزة المشتركة؛ وسجّل الخروج.
- في حال الخطأ (بيانات حساسة لُصقت سهوًا): احذف المحادثة ثم **أبلغ عن الحادث** لمسؤول حماية البيانات من دون انتظار. فالخطأ المبلَّغ عنه سريعًا يحدّ من الضرر؛ والخطأ المخفيّ يفاقمه.

تمرين: هل يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لهذا المستند؟

الحالة. يريد فريق حماية توفير الوقت في خمس مهام: أ) تلخيص التقرير العام لمجموعة الحماية القطاعية؛ ب) ترجمة محضر اجتماع داخلي بلا أسماء إلى الإنجليزية؛ ج) تحليل جدول بيانات لـ 2 300 أسرة يتضمن الأسماء وأرقام الهواتف وأوجه الهشاشة لكشف التكرارات؛ د) إعادة صياغة رواية ناجية من العنف لتقرير حالة؛ هـ) اقتراح خطة لتدريب الموظفين على الحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين. لدى المنظمة خطة مهنية اعتمدها مسؤول حماية البيانات، مع التزام بعدم الاستخدام للتدريب.

المطلوب. لكل مهمة: هل هي مسموح بها بحساب شخصي، أم مسموح بها فقط بالخطة المهنية، أم مستبعدة؟ علّل.

التصحيح. أ) مسموح بها بأي حساب: مستند عام. ب) فقط بالخطة المهنية: مستند داخلي غير حساس، بعد التحقق من أنه لا يحتوي فعلًا على أي اسم أو عنصر أمني. ج) مستبعدة بهذا الشكل: بيانات شخصية وبيانات هشاشة لـ 2 300 أسرة؛ تُزال التكرارات في أداة إدارة المستفيدين لدى المنظمة، أو يمكن أن يُطلب من الذكاء الاصطناعي كتابة صيغة أو برنامج نصي لإزالة التكرارات يُختبر على بيانات وهمية، ثم يُنفَّذ محليًا. د) مستبعدة: بيانات عنف قائم على النوع الاجتماعي، شديدة الحساسية، حتى مع خطة مهنية. هـ) مسموح بها بأي حساب إذا لم يتضمن الطلب معلومات داخلية حساسة؛ ويُفضَّل بالخطة المهنية لإرفاق الإجراءات الداخلية.

للتذكر

- النص الملصوق في مساعد يغادر المنظمة: يعالجه المزوّد وأحيانًا يحفظه.
- التقليل والغاية وتأطير النقل تنطبق على استخدام الذكاء الاصطناعي.
- لا بيانات شخصية للمستفيدين، ولا حالات حماية، ولا صحة، ولا أمن أبدًا في مساعد عام الاستخدام.
- الخطط المهنية تقدّم التزامات تعاقدية، لكنها لا تحل محل قرار المنظمة بشأن البيانات الحساسة.
- الأسماء المستعارة ليست إخفاءً للهوية؛ ويُبلَّغ عن الخطأ فورًا.

الاختبار

1. لصق قائمة مستفيدين في مساعد عام الاستخدام هو:
   A. نقل إلى طرف ثالث لغاية غير معلنة، يجب تجنّبه
   B. مسموح به إذا كان السجل معطّلًا
   C. مسموح به إذا كانت القائمة بالإنجليزية
   D. بلا عواقب

2. استبدال الأسماء بـ «المستفيد أ، ب، ج» مع الاحتفاظ بجدول مطابقة هو:
   A. إخفاء للهوية
   B. تشفير
   C. حذف
   D. استخدام أسماء مستعارة: تظل بيانات شخصية

3. تقرير مفصل عن حادث أمني يتضمن المسارات والمواعيد:
   A. يمكن تلخيصه بحساب مجاني
   B. لا يجوز إعطاؤه لمساعد من دون قرار رسمي من المنظمة
   C. يمكن إعطاؤه إذا تُرجم
   D. يجب نشره

4. لصقت خطأً بيانات حساسة. ماذا تفعل؟
   A. لا شيء
   B. متابعة المحادثة
   C. حذف المحادثة والإبلاغ عن الحادث للمسؤول من دون انتظار
   D. تغيير المتصفح

5. مبدأ التقليل يعني:
   A. كتابة طلبات قصيرة
   B. استخدام أقل عدد ممكن من الرموز
   C. دفع ثمن أرخص خطة
   D. عدم استخدام إلا البيانات الضرورية حصرًا

أجوبة الاختبار : 1. D · 2. A · 3. B · 4. C · 5. D